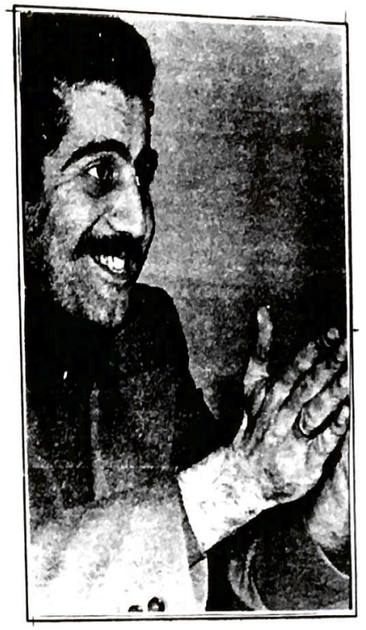

فواز طرابلسي :

الحركة الوطنية هي وحدها التي قدمت الحل الفعلي للأزمة

نواصل في هذا العدد نشر آراء اطراف الحركة الوطنية اللبنانية ووجهة نظرهم حول التطورات التي تشهدها الساحة اللبنانية .

وفي هذا الاسبوع ننشر اجوبة كل من الرفيقين : فواز طرابلسي عضو المكتب السياسي لمنظمة العمل الشيوعي في لبنان ، وموسى شعيب عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي .

والمقابلتان عبارة عن رد على الاسئلة الثلاث التالية :

اولا : ما هو موقفكم من دخول الجيش الى الجنوب ؟

ثانيا : كيف ترون الازمة الراهنة وما هو الحل برأيكم ؟

ثالثا : كيف يتم احباط المشروع الانعزالي ـ الصهيوني ؟

الرفيق فواز طرابلسي

١ ـ الاساسي في كل مسألة دخول الجيش للجنوب ، فضحه سلوك الميليشيات الفاشية و « اسرائيل » خلال الايام الاخيرة ، وبعد تجميد كتيبة الجيش في كوكبا واستمرار القصف عليها ، مهمة تجد الامبريالية نفسها مضطرة اليها بعد الفشل الذريع الذي اصاب كل مخططاتها على لبنان ، وبعد الصمود الرائع للمقاومة والحركة الوطنية اللبنانية ، في وجه كافة اطوار المؤامرة ، بما فيها الطور الجديد الذي افتتحه الاجتياح « الاسرائيلي » للجنوب ، وتصاعد التدخل « الاسرائيلي » المباشر وغير المباشر في الشؤون الداخلية اللبنانية .

هل من تناقض بين ترجيح احتمال التفجير في لبنان وبين ما نشاهده الان من مبادرات بقيادة السعودية لتجميد مبادرة السادات ، وفك العزلة عنه ، عبر العودة لصيغة « التضامن العربي » ؟ لست اعتقد ذلك . فالامبريالية تضرب بالعصا « الاسرائيلية » ، وتتلقف النتائج والتنازلات عبر « الوساطات » السعودية !

في هذا الاطار نرى الجديد في الازمة اللبنانية ، وابرزه امران : الاول ، سعي التحالف « الاسرائيلي » ـ الانعزالي الى تثبيت احتلال الشريط الحدودي وبناء « الكانتون » الفاشي المرتبط « باسرائيل » . اما الامر الثاني ، فهو انتقال القوى الانعزالية الفاشية الى التصعيد العسكري في وجه قوات الردع بالاستفزازات المسلحة ، والتهويل « بالحليف الاسرائيلي » ، والتهديد بالتدويل . والهدف المباشر هو اخراج قوات الردع من بيروت الشرقية والمتن وكسروان تمهيدا لطرح خروجها من لبنان كله .

الحل ؟ الحركة الوطنية هي وحدها التي قدمت الحل الفعلي الذي يجدد وحدة البلد ويوطد استقلاله ويؤكد هويته العربية ويحقق المساواة السياسية بين ابنائه . وهذا هو المشروع المتماسك الشامل في وجه المشروع الفاشي ، مشروع التقسيم والصهينة . وعلى المدى البعيد ، لا علاج للازمة اللبنانية الا بالحل الجذري الذي تقدمه الحركة الوطنية وتناضل تحت رايته .

٢ ـ منذ مطلع الحرب الاهلية قلنا ان لا احباط فعليا للمشروع الانعزالي ـ الصهيوني الا بضرب عموده الفقري ، وعزل الاقلية الفاشية ، الباسطة سيطرتها على قسم من المسيحيين بواسطه الارهاب والقتل وغسل الادمغة . ولقد اثبتت كل التطورات ، وعلى الاخص بعد مجزرة اهدن ، كم ان هذا الموقف كان صحيحا . ولا بد من التأكيد على ان الظروف مؤاتية جدا لقيام اوسع تحالف وطني يضم جميع القوى والشخصيات والتكتلات المتضررة من الفاشية والصهينة ، تحت شعارات : لا للتقسيم ، لا للتعامل مع العدو الصهيوني . وللحركة الوطنية اللبنانية دورها الاساسي في مثل هذا التحالف .

وبالطبع ، فالمعركة في لبنان ليست مقتصرة على القوى المحلية . ان التخطيط المشترك لمواجهة هذا الطور الخطير بين سوريا والمقاومة والحركة الوطنية امر بالغ الالحاح والاهمية الان اكثر من اي وقت مضى . ولا بد من القول ان محاولات التسلل الى داخل القلعة الفلسطينية واشعال الاقتتال الداخلي تشكل خطرا داهما يجب التصدي له باستعادة اسلوب حل الخلافات بواسطة الحوار الديمقراطي . فالانعكاسات السلبية للاقتتال الداخلي الفلسطيني اكثر من ان تحصى ولا تحتاج الى طويل شرح .

واخيرا ، وليس اخرا ، فالمعركة في لبنان هي احد الاوجه المتفجرة للصراع بين « اسرائيل » والامبريالية وبين حركة التحرر العربية . وما يجري على هذه الساحة بحجم وخطورة مبادرة السادات الخيانية ، ان لم نقل اكثر . ذلك انه يرمي الى انشاء « اسرائيل » ثانية ، تدور في فلك « اسرائيل » « الاصلية » . وبالتالي فان الوضع في لبنان بمختلف اوجهه ـ وعلى الاخص ما يتعلق منه باستمرار احتلال « اسرائيل » لاجزاء من الجنوب وتدخلها السافر في شؤونه ـ مسؤولية عربية ، ومسؤولية ملقاة اولا بأول على عاتق دول جبهة الصمود والتصدي . فهنا المحك الفعلي للمعركة ضد المؤامرة وضد الاستسلام .

الرفيق موسى شعيب

١ ـ نحن من حيث المبدأ مع بسط سلطة الدولة على كافة الاراضي اللبنانية ، لاننا نرى في بسط هذه السلطة الشرط الضروري لاستعادة وحدة لبنان واستقلاله . واذا كان غياب السلطة المركزية يشكل احد اخطر وجوه الانقسام الحاصل في البلاد ، فهو يشكل في الجنوب مظلة للاحتلال الصهيوني المقنع ، وورقة في يد جيش الحداد والميليشيات العميلة تتذرع بها لمواصلة تآمرها على وحدة لبنان وعروبة وسلامة اراضيه ... من هنا فان دخول الجيش الى الجنوب هو في الاساس مطلب وطني رفعناه سابقا وتمسكنا به .

غير ان ما نتمناه شيء ، والواقع شيء اخر . فالجيش الوطني المؤهل لدخول الجنوب وحمايته من العدوان الصهيوني غير متوفر . والمجموعات النظامية التي تشكل النواة الراهنة للجيش الرسمي لا تحوز ثقة اللبنانيين نظرا للهيمنة الانعزالية على قيادتها ، اذ ما معنى ان الخائن سعد الحداد وزمرته ما زالوا جنودا شرعيين في هذا الجيش ، دون ان تستطيع القيادة اللبنانية اتخاذ التدبير اللازم بحقهم ؟

ان موقفنا من دخول هذا الجيش لا يمكن ان يقفز من فوق الاعتبارات المتعلقة بتركيبته وبالعقلية المسيطرة عليه ، وبالسياسة الرسمية التي تحدد مهامه وممارساته . ولئن كنا قد طالبنا قوات الطوارىء الدولية بممارسة مهامها في الجنوب كما حددها قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ (وهي حصرا الاشراف على الانسحاب الصهيوني الكامل وحمايه الحدود الدولية للبنان) ، فأولى بنا طلب ذلك من الجيش اللبناني الذي يفترض ان تكون اولى مهماته حماية الحدود الوطنية واغلاق البوابات المفتوحة مع العدو وضرب المتعاملين معه بلا هوادة ... وحتى يكون لنا مثل هذا الجيش لا يسعنا الا ان نعارض المحاولات الترقيعية الجارية باسم الجيش ، والتي ظهرت هشاشتها منذ لحظه الاختبار الاولى في « نقطه تجمع » كوكبا!!

٢ ـ تمتاز الازمه اللبنانيه الى جانب التعقيد ، بأنها انعكاس لصراع القوى في المنطقة . وقد تحول دور تلك القوى بعد سنوات ثلاث من عمر الازمة الى دور مباشر ، لا مجال فيه للقوى المحليه كي تلعب دورا حاسما في تقرير ما يجري او توجيهه .

وبرغم ان الفريق الانعزالي (كقوة محلية) ما زال مكلفا بدور ميداني في مسار الازمة ، فان حدود هذا الدور قد اصبحت محكومة بتوجيه يومي ومباشر من الكيان الصهيوني . كذلك فان الدور العربي الرسمي الذي توسل الشرعية غطاء لوجوده المباشر في البدء ، قد دخل مرحلة الدفاع عن وجوده حتى في مواجهة الشرعية احيانا .

وقد اقترن هذا التغيير الحاسم لخارطة الصراع وادواتها ، بتقليص متزايد لدور الفريق الوطني وتفييده ، مما غيب عن الازمة طابعها المحلي ، واحكم ربطها بأزمة المنطقه ومشاريع التسوية الاستسلامية ، وهكذا فالذين يتحكمون اليوم بزمام الازمة اللبنانيه ، لا يعالجونها من منظور وطني لبناني ، بل من زاوية مصالحهم الاقليمية ومناوراتهم التسووية .

ان اي حل للازمة اللبنانية يتوقف في رأينا على مدى استعادة القوى الوطنية اللبنانية لمواقعها في الصراع وبالتالي استعادة التوازن الداخلي . وفيما عدا ذلك لا تبدو الازمة مرشحة للحل ... وحتى في حال التوصل الى صيغة تسوية ما لأزمة المنطقة ، فان الحل المترتب عليها للازمة اللبنانية لن يكون سوى مزيد من تصدير ازمات جديدة الى لبنان وتقاسم الوصايات الخارجية عليه ودفعه قدما في لعبة الصراع على النفوذ ...

٣ ـ ان ما قامت به الحركة الوطنية ، (ونحن من ضمنها) لمواجهة المشروع الانعزالي ارتبط بظروفها الموضوعية والذاتية ، وتدرج من المواجهة العسكرية الواسعة ، الى النضال السياسي الديناميكي والمرن ، الى التعبئة الشعبية والعمل على قيام اوسع تحالف وطني ديمقراطي يضم كافه الاطراف والهيئات والشخصيات المناوئة للتقسيم والمؤمنة بعروبة لبنان وحق المقاومة الفلسطينية في الوجود والنضال من اجل تحرير فلسطين . والحركة الوطنية اللبنانية وحدها ـ من بين الاطراف المعنية بالازمة ـ قدمت مشروعا لحل وطني ديمقراطي . وهي وحدها اليوم التي تملك المنظور الوطني ، وتشكل قاعدة للمجابهة مع المشروع الصهيوني ـ الفاشي . ولكي تبقى كذلك فقد عملت بكل الوسائل على تمتين وحدتها والمحافظة على استقلاليتها كي لا تصبح اداة من الادوات التي تتوسلها القوى الخارجية في تحقيق مناوراتها .

ان حرصنا على وحدة الحركة الوطنية واستقلاليتها ، لا يقل عن حرصنا على حمايتها ومنع استدراجها الى التصفية ، وتوسيع تحالفاتها لتشمل كل الحريصين على وحدة لبنان وعروبته كما اسلفت . ونحن لا نألوا جهدا في العمل على كل ما يحقق هذه المكاسب ، ويجنبنا المعارك الجانبية مع هذا الطرف او ذاك .

موسى شعيب :

ان اي حل للأزمة اللبنانية يتوقف على استعادة القوى الوطنية اللبنانية لمواقعها في الصراع

« الجبهة اللبنانية » تجنس الصهاينة

أفادت معلومات مطلعة أن عددا كبيرا من الصهاينة الذين دخلوا لبنان عبر مرفأ جونيه قد حصلوا على هويات لبنانية مزورة من منطقة جبل لبنان .

وهذه الهويات تأمنت لهؤلاء عن طريق حزب الوطنيين الاحرار الذي فرض على أحد مأموري نفوس « الجبل » توقيع هذه الهويات وختمها بخاتم الدائرة بتاريخ سابق لعام ١٩٧٥ حتى تبدو « شرعية » وغير قابلة لأي شك .

وبهذا تظهر صورة « لبنان » كما يريدها السيد كميل شمعون وبيار جميل وزعماء ما تبقى من « الجبهة اللبنانية » الفاشية على صورة الكيان الصهيوني عداء للعرب واغراقا في العنصرية .